مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
ISSN: 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 17 عدد: خاص جانفي 2022
العنوان: ترخيص الديبلوماتا في الكورسوس العمومي... ص.ص 580- 605.

ترخيص الديبلوماتا في الكورسوس العمومي في الإمبراطورية الرومانية

شيباني محمد [1]، دريسي سليم [2]
1- طالب دكتوراه، أثار قديمة ، مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)، معهد الأثار، جامعة الجزائر- 2 -
mohamed.chibani@univ-alger2.dz
2- أستاذ تعليم عالي ، معهد الأثار ، جامعة الجزائر 2
Sdrici3@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/05/07؛ تاريخ القبول: 2021/06/04

the Permit of the diplomata for the cursus publicus in the roman empire

Abstract:

As a result of its continuous expansion, Roman authorities focused their attention on communication means and took measures in order to insure a constant connection and be informed of anything that could take place, not only in the cities but in the provinces outside Rome as well, whether around the mediterranean sea or in eastern and western inner regions. The first administrative service for Imperial Information and Transportation System(IITS) dates back to 59 A.D, under the reign of emperor Augustus and took the name of "Cursus Publicus". The service was set upon a basic structure with a variety of stations dispatched along the main roads of the empire circulation network and was run according to ranks defined by roman law.

Keywords: Cursus Publicus-Diplomata- Evectio – Tractoriae-Code Theodosianus

الملخص:

اهتمت الإمبراطورية الرومانية قديما بمسألة التواصل نتيجة توسعها الكبير، وذلك لربط ومعرفة كل ما يدور في مدنهم وفي مقاطعاتهم خارج روما، سواء منها المحيطة بالحوض البحر الأبيض المتوسط أو في تلك التي تتوزع في شمالها وشرقها. كان أول من أنشأ أول مصلحة إدارية للاستعلامات الإمبراطورية الرومانية هو

الإمبراطور أكتافيوس أغسطس(Octavius Augustus) عام 59 م تحت اسم (الكورسوس العمومي(Cursus Publicus)، وزوده آنذاك ببنية قاعدية تتكون من مختلف المحطات البريدية الموزعة عبر شبكة الطرقات الرئيسية ، سيرت برتب إدارية شرعها القانون الروماني بهدف تنظيم ومعرفة كل ما يعبر وما ينقل عبر هذه الهياكل . فرض القانون الروماني على المسافر عبر جهاز الكورسوس حمل وثيقة رسمية الديبلومتا (Diplomata) كرخصة أو جواز سفر يدون ويصف فيه كل المعلومات التي تخص الناقل والمنقول. أخذت هذه الوثيقة عدة مصطلحات (ديبلوما، افيكسيو، التراكتوريا) وتكون مختومة وموقعة من طرف الإمبراطور أو من مسؤولين حكوميين يحددهم القانون الروماني.

الكلمات المفتاحية: الكورسوس العمومي ، الترخيص ، الديبلوماتا ، الافكسيو ، مدونة ثيودسيانوس

مقدمة:

فرض الإمبراطور أكتافيوس أغسطس عند إنشاءه لجهاز نظام المعلومات والنقل الإمبراطوري (ITNR) (أنظر التعليق رقم 1) أي الكورسوس العمومي على مسؤوليه ذوي الرتب الدنيا في المصالح الإدارية والعسكرية إظهار جواز أو رخصة التنقل (Diploma ، Evectiones، Tractoriae) في نقل البضائع وإيصال المراسلات الإمبراطورية، في حين أعفى كبار المسؤولين كأعضاء مجلس الشيوخ و الفرسان، وقادة الفرق العسكرية كقائد المئة (Centurion) من هذا الالتزام كامتياز خصهم به ، يمكنهم من استخدام حيوانات وعربات وعناصر محطات الكورسوس العمومي (Cursus Publicus)، واستمر هذا التنظيم لمدة طويلة .

فقدت الطبقة النبيلة حق الامتياز الممنوح لها من طرف الإمبراطور أكتافيوس أغسطس بحلول منتصف القرن الأول، وفرض عليهم الإمبراطور فيسبسيانوس(79/69 م) (Imperator Caesar Vespasianus Augustus) حمل شهادة الديبلومتا عند تنقلهم راجلين أو عن طريق استعمال أجهزة الكورسوس العمومي .

تغير المصطلح المعتاد للحصول على ترخيص الكورسوس العمومي بحلول القرن الرابع الميلادي من الديبلوما إلى مصطلح آخر تقني "ايفكسيو (technicus evectio)" (Cod Theod, VIII, 5,4 ,5, 8, 9, 12, 13, 18, 19, 20 , 22, 33, 38, 40, 41, 43, 44, 52, 54, 55, 56, 57, 61, 63) في سنة 326 م كشهادة تعادل الديبلوما والذي ظهر في 21 مادة (قائمة القوانين في الملحق). في الحقيقة لم نعثر على استخدام موحد لمصطلح الديبلوما في قانون ثيودوسيانوس في إشارة إلى الكورسوس العمومي (cursus publicus) قبل أو بعد هذا السنة .

1- تعريف ترخيص الديبلوماتا الرومانية(Diplomata):

تعاقب على هذا الترخيص ثلاثة مصطلحات عبر تاريخ الحضارة الإمبراطورية الرومانية : فاصطلح بداية بالديبلوما (Diploma) ، ثم فيما بعد اطلق عليها الافكسيو (Evectio)(Code Théod, VIII, 5,8,2) في 24 جوان سنة 356 / 357 م ، و التراكتوريا (Tractoria) (, Code, Théod, VIII, 5,9) في ديسمبر سنة 357 م ، و كلها تصب في معنى أمر بمهمة (Missione Ordinis) في وقتنا الحالي أو اذن التنقل .

كانت الديبلوماتا عبارة عن وثيقة رسمية ممنوحة من طرف الإمبراطور أو حكام المقاطعات أو مسؤولين حكوميين أو عسكريين يخول لهم القانون تحريرها كرخصة تتيح لحاملها من استخدام معدات محطات الكورسوس العمومي الروماني (Cursus Publicus) المختلفة، كنزل المونسيون (Mansiones) والموتاسيو Mutatio والأوفيكيوم (Officium) والبورتوريوم (Portorium)) حسب نص المادة 32 المؤرخة في 371 م من مدونة ثيودوسيانوس، وأيضا البرايتوريوم (Praetorium) وطابيرنا (Taberna) وسطابولوم (Stabulum) وأوسبيتيوم (Hospitium) ، بحيث لا يمكن لأي شخص أو هيئة معنوية المبيت أو استغلال حيوانات أو مركبات في أي من هذه المحطات دون إظهار هذه الوثيقة الرسمية، والتي يقيد فيها كل المعلومات حول النشاط المراد إنجازه من هذا التنقل، لاسيما مسلك مسار الطريق مع تحديد المدة الزمنية وكذا الفترة من وإلى.

2- شكلها:

كانت الديبلوماتا عبارة عن مستند مطوي على طبقتين من الورق أو من البرنزأو من ورق البردي أو من الجلد. وتكون الديبلوماتا العسكرية مكتوبة على المعدن كونها تمنح له امتيازات عديدة في نهاية خدمته العسكرية مدى الحياة ، بينما الرسائل الخاصة بالبريد العمومي تكتب على الورق البردي . لقد عمد الرومان على طي رسائلهم طيا ثنائيا يسمح بإخفاء الوجه الداخلي للورقة مما يوفر لها الحماية من الأخطار المحتملة أثناء السفر كالمطر والسقوط أثناء التنقل.

عرفت الديبلوماتا أيضا بأنها مستند أو وثيقة مكتوبة (Claudia Moatti,2000: 13) قبل أن تتضح بشكل دقيق انطلاقا من فترة الإمبراطور كلاوديوس على وجه التحديد، على أنها وثيقة مكتوبة ومطوية إلى النصف مثل شهادة المواطنة الرومانية. ربما استحدثت كوثيقة رسمية لحماية قدامى المحاربين في الجيش الروماني أثناء تنقلهم (Claudia Moatti,2000: 13)، وتعني أيضًا "المسلك الآمن" أو" ما عدى القيادة " (Claudia Moatti,2000: 13) كما يمكن أن تكون ورقة مرور بسيطة أو وثيقة اعتراف بالحق في التحرك بحرية كما هو الحال بالنسبة لـ شيشرون (Cicero) عام 49 أو للمنفيين المرخص لهم بالعودة إلى أوطانهم.(Claudia Moatti,2000: 13) .

تستفتح هذه الوثيقة دائما باسم الإمبراطور(Pflaum Hans-Georg, 1940 :313) في الأعلى وتكون موقعة ومختومة بسنة قبل للسنة الجارية.(Pflaum Hans-Georg, 1940 : 234) خاصة تلك الموجهة لمختلف المقاطعات وهذا تفاديا للتأخر أو لأي سبب طارئ كمشكل تغير الألقاب والرتب عبر السنة والتي تستوجب مراسيم إمبراطورية كانت الديبلومات تحرر بالأبيض (يدون فقط اسم الإمبراطور في الأعلى) وبعدد جد محدود لأنها تحمل اسم الإمبراطور .

تحمل الديبلوماتا مؤشر الوقت (الساعة، اليوم، الشهر، السنة، نهار، ليل) ويعين أيضا وقت وصول الرسائل والبضائع للمعني بالأمر سواء كان شخصا أو مؤسسة عسكرية أو مدنية .

كعرف روماني، كانت ديبلومات كل المراسلات و المراسيم الإمبراطورية مختومة ومطبوعة بصورة الإسكندر الأكبر. أما في

المرحلة الأخيرة أصبحت تختم بختم النحات ديوسكوريد (Dioscuride) ، وهي نفس الصورة التي استخدمها الأباطرة من بعده.

يدون في الديبلوما أيضا اسم ورتبة المسافر والإطار الزمني لصلاحيته و نوع وعدد العربات والحيوانات المطلوبة من طرف المسافر (Cod Theod, 6,29.2; 8,5,14, 22; 12,12,9) ، وقد يحتوي أيضًا على مسلك مسار المسافر .

ظهر مصطلح آخر بحلول سنة 314 م تداولته المصادر التاريخية الأدبية وهو التراكتوريا (Tractoria) الذي يعبر عن رخصة الكورسوس العمومي، وقد وظف بنفس معنى مصطلح (Evectio Lukas Lemcke,2013 :114) . أما بالنسبة لمدلول الكلمة فهي مشتقة من جذر فعل جر في اللغة اللاتينية المرتبطة بتحريك الشيء – جر العرابات لنقل البضائع أو الأشخاص - أو سحب شيء ما على طول الطريق ، وهو ما يشير إلى علاقته بجهاز الكورسوس العمومي في أحد قسميه الخاص بالنقل الثقيل وهو ما يعرف بالنقل البطيء (Cursus Clauulari (u) s) .

ناقش ديونيسوس غثوفردوس (Dionysius Gothofredus)لأول مرة مصطلح التراكتوريا في تعليقه على مدونة ثيودوسيانوس معتبرا إياه كمستند مشابه للإفكسيو (Evectio) مع اختلاف واحد يكمن في أن حامل ترخيص التراكتوريا يسمح له بالمبيت مجانا في محطات الكورسوس حسب استنتاجاته المستندة على المواد القانونية التالية (Lukas Lemcke,2013 :109): الأولى سنة 368م والثانية لسنة 392م من مدونة ثيودوسيانوس الفرع السادس من الفصل الثامن (Code ,6 Théod, VIII)، وبهذا فتح نقاشا أوسع كون أن هذه الخدمة كانت متاحة لمستخدمي الكورسوس العمومي الروماني منذ القرن الأول .

استخدمت تراخيص الإفكسيو (Evectio) في البريد السريع (Cursus Velox) بينما وظفت تراخيص التراكتوريا (Tractoriae) في النقل البطيء (Cursus Clauulari(u)s) حسب نص المادة التاسعة من (Cod Theod, VIII, 5,9). هكذا اتضح الفرق بين الشكلين بحيث خصصت التراكتوريا كرخصة لنقل البضائع بعربات رباعية العجلات . (Jones A. H.M,1964: 331)

أما بالنسبة لنقل البضائع فكان شكل الديبلوما كالآتي: كان للرومان عربات مقرونة بالحيوانات سواء كملك خاص أو مسخرة من طرف الإدارة التي تميزها عن بعضها عن طريق نصوص مكتوبة (Lactance, Mort. Pers, 24, 6 et 7) .عمليًا هذه النصوص كانت تكتب على أقراص معدنية صغيرة مزودة بنهاية حادة تسمح بتثبيتها على العربات كلافتة بقيت مستعملة لمدة طويلة ، ولكن دون فهم الدور الدقيق لها .

تم العثور على عشرة نسخ صغيرة منها في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية ، بما في ذلك أربع نسخ في إيطاليا وحدها (CIL V, 6964, 7506 ; CIL XV, 7141, 7142) ، والتي يطلق عليها الباحث منيلا (Giovanni Mennella) اسم " "targhe di servizio (Giovanni Mennella,2006 : 331-349) أي "لوحات الخدمة بالمركبات" كبطاقة تعريف تشير إلى انتمائها إلى حضيرة المركبات (Vehicula) والتي تسمح لعناصر الطابلريين (Tabelarii) أو للمسافرين الدبلوماسيين (Diplomarii) المرخص لهم بالديبلوما (diploma) (Pline le Jeune, Ep., 10, 120-121) أو محطة البريد التي انطلقوا منها ، كما هو في عصرنا الحالي أين نجد لافتات على عربات السكك الحديدية مدون فيها الأوزان ومحطة الانطلاق والوصول. عثر على واحدة منها، بقطر 9 سم بضواحي روما محفوظة اليوم في متحف نابولي (الصورة رقم2 في الملحق) يحمل نقوشًا مختلفة على الوجهين مؤرخين من عهد تيبيريوس وكاليجولا، وهذا الذي يدل على إعادة توظيفها. لكن ما يثير اهتمامنا هنا هو هذا النص المكتوب فيها: / DE / STATIONE / C CAESARIS AVG / TABELLARIS DIPLOMARI [S] / DISCEDE□(Pflaum (Hans-Georg, 1940 :315)CIL XV, 7142 ("من محطة البريد التابعة لقيصر كايوس الاغسطسي (Caius César Auguste) محجوزة للسعاة المرخص لهم . ممنوع الصعود " مما يمكننا من فهم وظيفة المحطات المتتابعة للبريد الروماني، وقد حددت هنا باسم الإمبراطور الحاكم ، وأن هذه المركبات متاحة فقط لفرق السعاة أو المسافرين الحاصلين على الديبلوما . كما يظهر في (الصورة رقم 2 في الملحق) .

3- أغراض تحرير الديبلوماتا وتمديد صلاحياتها:

أ- غرضها:

كانت هذه التراخيص تحرر في مكتب خاص يدعى ميموريا (Memoria) تحت إشراف أمين عام بروما ، يسهر على تحرير هذه الرسائل، يعود تأسيس هذا المكتب حسب الناقشة (CIL X, 1727) إلى ماركوس أوريليوس أنطونينوس أوغسطس (161 - 180) (Marcus Aurelius Antoninus Augustu) (CIL X, 1727). من مهام هذا المكتب أو المصلحة تخزين المراسلات والديبلومات السابقة للإمبراطور أو البرايفاكت (praef) .أما موظفو هذا المكتب فهم من عتقاء الإمبراطور حسب هذه الناقشة، يعملون على تحرير هذه الشهادات حسب الطلب لـ: نقل الجنود من مكان إلى آخر بأمر إمبراطوري، وجمع ونقل الأسلحة، وتنقل السفارات Cod Iust, ([467/8] 12,50,22) .

من الواضح أن الحالتين الأوليتين تطلبتا استخدام العربات والحيوانات المرخصة، وهو ما ينطبق على السفرات أيضا حسب ما تؤكده قوانين مدونة ثيودوسيانوس (Codex Theodosianus) (Cod Theod, 12,12,9 (382) .

حسب المادة رقم 11 من (Cod Theod, 7,18) الصادرة إلى محافظ برايتوريا(Praefectura Praefectus) لكل من إيطاليا وإفريقيا ، أين يحدد الإمبراطور هادريانوس (117 إلى 138 م) الإجراءات الواجب تطبيقها عند التعامل مع الجنود الفارين من الثكنات. وفيما يخص الجندي المسرح - ما لم يكن ضمن الرتب المدرجة في المادة 49 من(Code Théod, VIII, 5) مثل أن يكون عضوًا في إحدى الوحدات الخاصة- فيمنع من طلب استعمال المركبات(Vehicula)، لأن نفقات سفره كانت مغطاة وفقا للتعليمات الواردة في خطاب الرسالة الإمبراطورية التي قدمت له عقب إقالته (Cod Theod, VIII, 6,1, 5,39 [382]) (أنظر التعليق رقم 2) .

كما للجندي الحق في طلب رخصة السفر بعد خروجه من المستشفى بواسطة وثيقة يتم تسليمها بأوامر أو بواسطة مذكرة البرايتوريا (Per Tractoriae)(Lukas Lemcke,2013 : 111)) (أنظر التعليق رقم 3) . كما نظمت مدونة ثيودوسيانوس الأوزان

الواردة في المادة 9 من(Cod Theod ,5,8 [368]) المسموح بها في ترخيص الافكسيو (Evectio) للنقل السريع بطلب استخدام عربة بيروتا (Birota) ذات العجلتين بحمولة لا تتعدى 200 كلغ ، وترخص بالتراكتوريا (Tractoriae) للنقل الثقيل بمنح عربة رداي (Redae) (أنظر التعليق رقم 4) ذات الأربع عجلات بحمولة لا تتعدى 1000 رطل ، ويجب أن تكون صالحة لمدة خمسة أيام (Cod Theod, VIII ,6, 2 [392]) ، في حين يبدو أن عربة بيروتا تقتصر على النقل السريع لشخص أو شخصين .

ب- تمديد صلاحيتها:

نصت المواد (9 و 7 المؤرخة في 357 م) على إمكانية تمديد صلاحية تراخيص التنقل حسب ظروف طالب التمديد . بينما نلاحظ أن هناك تناقض ورد في المادة 12 المؤرخة في 362 والتي لها نفس القيود مع قانون فالونتيانوس (Flavius Valentinianus Augustus) (364-375)م وفيلونس((Flavius Iulius Valens Augustus)-378) (364 م في المادة 27 المؤرخة في 365 م ، بحيث نصت على وجوب تصويب حق تمديد الافكسيو لوضع حد استغلاله للأغراض الشخصية لكل أولئك الذين يتوافدون على مكاتب البريد العمومي لطلب تمديد رخص تنقلهم المفرط .

4- التشريع المنظم لترخيص الديبلوماتا:

أفادتنا مدونة ثيودسيانوس (Codex Théodosianus, VIII, 5) (انظر التعليق رقم 5) بعدة مواد قانونية منظمة لطلب وكيفية استخدام الديبلوما أو الافيكسيو (diplômâ / evectio) بحيث جاءت المادة 32 المؤرخة في 371 م توضح كيفيات استخدام هذا الترخيص المخول لحامله استغلال هياكل البريد العمومي الروماني ، حيث تنص على عدم إمكانية استعمال الكورسوس العمومي الروماني لأي كان مهما تعالت رتبته الحكومية دون حمل هذه الوثيقة . استثني هذا التشريع أعضاء مجلس الشيوخ الذين تمنح لهم رخص السفر(الديبلوما) لاستعماله عدة مرات، وفي أي وقت يريدون الذهاب إلى الإمبراطور (Code Théod, VIII, 5, 32) ، كما ورد في المادة 44 " يمنح الديبلوما لأعضاء مجلس الشيوخ حتى ولو لم يحتاجها في حينها

وخارج المهمة". لكن هذا الحق لم يدم طويلا نظرا للاستغلال المفرط لدى هؤلاء الموسومين بالرتب العليا ، لذلك جاء قانون سنة 395 م مكرر لقانون سنة 371 م ليضع حدا لهذا الامتياز .(Code Théod, VIII, 5, 54) .

ولتتبع كل القوانين الصادرة حول تنظيم تراخيص التنقل داخل المدن و السفر عبر المقاطعات الرومانية نقترح الجدول التالي أين نلخص فيه مجمل التشريعات التي مست هذا الجانب الحيوي :

التاريخ	رقم المادة C.Th , VIII, 5	مضمون المادة القانونية
22 جوان 326	4	- أقصى المشرع في هذه السنة رتبة بريفكتور المركبات (praefecti vehiculorum) من إدارة الجهاز. -خصت حق تمديد التصاريح للإمبراطور فقط . - تمكين للمسافر على عربة (Reda) بمرافقة شخص واحد ويجب أن يذكر في الترخيص. - فرض عقوبة النفي في دستور إفريقيا لبائع ومشتري الديبلوما. -إسناد مسؤولية مراقبة تراخيص التنقل لمحافظي المركبات والمقاولين
25 جويلية 354	5	-حددت محرري وموزعي تراخيص التنقل
6 ديسمبر 357 م	7	سن إمكانية تمديد مدة ترخيص الديبلوما
24 جوان 357/356 م	8.2	- تغيير اسم الترخيص من الديبلوما (Diplômâ) إلى افيكسيو(Evectio)

(357 ديسمبر. [?] 6)	9	-إلزامية إدراج الحصان المرافق (Paraveredus) في الترخيص التنقل. - ظهور مصطلح التراكتوريا (Tractoriae)
22 فيفري 362 م	12	-منع تمديد تراخيص التنقل
9 سبتمبر 362 م	14	-إجبارية تدوين الحصان المرافق في تراخيص التنقل - استعمال الحصان السريع بريبوس (Parhippus) في البريد التكميلي الروماني
25 ماي /23 جوان 364 م	19	-السماح لأول مرة لمحافظي المدن بإصدار التراخيص للمصلحة العامة وليس الخاصة .
18 فيفري 365 م	22	-حضر استعمال الحصان المرافق (Paraveredi) ما لم يذكر في الترخيص.
6 مارس 365 م	CTh.11.1.9	-تدعيم مراقبة التراخيص بعناصر جديدة وهم الكوريوزيين(Curiosi) وهم بمثابة عمداء شرطة ينشطون على الطرق الرئيسية
10 مارس 365 م	23	- إسناد مهام صيانة وتزويد المحطات بالحيوانات إلى المقاولين بالإضافة إلى مراقبة تراخيص التنقل .
24 مارس 365 م	24	- تحديد عدد الحيوانات التي يمكن تسخيرها لأعضاء مجلس الشيوخ والوكلاء بـ 10 بغال و 10 عربات كأقصى حد عند طلب تغييرها في أية

		محطة. - نصت على الحرص على استعمال الحيوانات المناسبة ولو اقتضى الأمر انتظارها من عودتها من مهمة سفر سابقة مع الحرص على مراقبة التراخيص.
28 ماي 365 م	27	- سن إمكانية تمديد مدة رخصة السفر واستعمال حصان بريبوس (Parhippus) القوي المناسب في البريد التكميلي أو لنقل البضائع
11 ديسمبر 371 م	32	- منح حق الحصول على ترخيص الافكسيو(Evectio) لمجلس السينا. - تحديد عدد الحيوانات والعربات المشتغلة في كل محطة
.(iul. 10 374)	33	-وجوب تفتيش الشحن العسكرية قصد معرفتها إن كانت موافقة لما هو مدون في ترخيص التنقل أم لا .
20 أفريل 378 م	35	- تحديد عدد الحيوانات والعربات بحيث لا تتعد 13 بغلا و 20 حصانا في المحطة الواحدة . - تكليف المقاولين لإدارة وصيانة الحيوانات والعربات وكذلك مراقبة تراخيص التنقل في المحطات.
(iul. 23 382)	40	-تخويل حق إصدار تراخيص نقل الضرائب للمحافظين والقساوسة فقط
2 مارس 384 م	44	- منح حق امتياز الحصول على ترخيص الافكسيو(Evectio) لمجلس السينا دون شرط.
26 جوان 393	52	- منع المسؤولين العسكريين في الشرق من إصدار واستعمال

م		الديبلوما .
18 مارس 395 م	53	- تذكير الإداريين بواجباتهم اتجاه صيانة الحيوانات والعربات وكذا مراقبة التراخيص والتحقيق في سرقة الحيوانات. - منع استخدام الحيوان لأكثر من محول (Mutatio) واحد .
18 فيفري 396 م 18 ديسمبر 396 م	55 56	- تخويل إصدار التراخيص للمصلحة العامة فقط من طرف محافظي المدن دون المصلحة الخاصة .
(3 فيفري 401 م	62	- إلزامية إظهار تراخيص التنقل عند السفر بالنسبة لرجال الدين .
26 مارس 403 م	64	-إسناد مهمة شراء الحيوانات للمحطات من سكان المقاطعات والتمويل ومراقبة صلاحية الديبلوما وعدم تزوير الختم الأصلي فيها إلى المقاولين (Manceps) .

من خلال هذا الجدول يتضح لنا : من بين 66 مادة قانونية مخصصة لتنظيم المواصلات في الإمبراطورية الرومانية والمؤرخة ما بين 315 م إلى 407 م (Rev ,Hist ,Droit , 1995 :73 , 1) والتي جمعت أغلبها في مدونة ثيودوسيانوس . لدينا 23 مادة أي الثلث بنسبة 34.84 % تناولت تطور تراخيص التنقل والسفر داخل وبين المدن وخارج المقاطعات الرومانية .

5- حق إصدار تراخيص الديبلومتا الرومانية من القرن الأول إلى القرن الثالث:

في ظل الجمهورية: أصدرت هذه التراخيص من قبل أعضاء مجلس الشيوخ في إيطاليا والمحافظين في المقاطعات و القناصل (Jérôme France, 2015 : 745) .

منذ أن أنشأ أغسطس نظام المعلومات والنقل الإمبراطوري (ITNR) ظل تحت مسؤولية الإمبراطور ووحكام المقاطعات إلا في إيطاليا حيث سير من طرف محافظي المركبات (Praefectus Vehiculorum) نظرا لعدم وجود حاكما بها .

ظل هؤلاء الحكام يحتفظون بحق منح التراخيص (تسمى فيما بعد دبلومات) للمسافرين الحكوميين الرسميين والمبعوثين من طرف الإدارة لنقل المراسلات والبضائع الحكومية.

شهدت فترة الإمبراطور دوميتيانوس (81-96)م (Titus Flavius Domitianus) أولى الإصلاحات للديبلوما لتستمر فيما بعد في فترة فيسباسيانوس (69-79) م (Vespasianus) .

في القرن الرابع، وحسب النصوص الواردة في مدونة (Code Théod, VIII, 5) خاصة عبارة "Copia Evectionis Faciendae " أي "نسخة من ترخيص الافكسيو للتنفيذ "، تشير بشكل صريح إلى إنشاء وتوزيع المستند ([354] Code Théod, VIII, 5,5) . رغم ذلك تبقى لدينا بعض المصطلحات غامضة استخدمت في هذا القانون مثل الأفعال التالية : praebere (عرض) ([326] Code Théod, VIII, 5.4) و tribuere(منح -أو وهب) ([356] Code Théod, VIII, 5.9) . بينما ظهرت كلمة Prorogare (تمديد / إطالة) فردية (Code Théod, VIII, 5,12 [362]) و perscribere (الكتابة بالكامل) (Code Théod, VIII, 5,12 [362]) و dare (قَدَّمَ) ([362] Code Théod, VIII, 5,12) دون تمكن الباحثين في فك غرض استعمالها في هذا القانون .

بالنسبة لحكام المقاطعات والقساوسة فإن أول دليل غير مباشر يتعلق بمنحهم حق إصدار التراخيص وخاصة الديبلوما هو ما جاء في المادة رقم 4 من (Code Théod, VIII, 5) من سنة 326 تنص أن: هذا الدستور، موجه إلى ميناندر (Gaudemet Jean, 1992 : 333) أحد كبار المسؤولين في الإمبراطورية الرومانية مكلف بالمقاطعات الأفريقية ، فقد منح له حق تحرير تراخيص الديبلوما للسفر .

بالنسبة لحكام المدن (Civitatis Praefecti) فقد رخص لهم حق تحرير الافكيسو (evectio) لأول مرة في عام 364 م على أن يكون

استخدامه للمصلحة العامة دون الخاصة . (Code Théod, VIII, 5,19 [364]) .

بالنسبة لقادة الجيوش: فقد حظر على الدوقات والقوات المسلحة في الشرق من امتياز تحرير الإفيكسيو (evectio) حسب مواد كل من قانون ثيودوسيانون وجوستينيانوس (Code Théod, VIII, 5,40 + Cod Iust, 12,50,9 [382]) .

ويمكن تلخيص حقوق تحرير الإفيكسيو لأغراض مختلفة في الجدول الموالي :

الرتب الحاكمة (Lukas Lemcke,2013 :90)	حق تخويل		الكمية	امتياز خاص
	إصدار	توزيع	Evectio	
محافظ برايتور الشرقي PPo Orientis	x	x	~ 339	
محافظ برايتور الشرقي PPo Illyrici	x	x	~	
Mag. Mil. Praesentalis I القائد العسكري الأول		x	15	
Mag. Mil. Praesentalis II القائد العسكري الثاني		x	15	
Mag. Mil. Orientis القائد العسكري الشرقي		x	25 (15?)340	
Mag. Mil. Thraciarum القائد العسكري لتراقيا		x	15	
Mag. Mil. Illyrici القائد العسكري		x	15	
Magister Officiorum رئيس التشريفات	x	x	~	
Comes Largitionum مرافق الضرائب (أحد مسؤولي				للضرورة فقط

الضرائب عند الرومان				
Comes Priuatarum مسؤول إدارة سلع الإمبراطور				للضرورة فقط
Comes Domesticorum فرقة حراس الإمبراطور الشخصية ولهم وظائف عدة		x	?	

Equitum قائد الأركان في الجيش الروماني				
Comes Domesticorum Peditum مرافق المجيسترا او موظف حكومي		x	?	
Proconsul Asiae بروقنصل اسيا		x	(4?)	
Proconsul Achaiae بروقنصل أخائي(تقع في المنطقة الشمالية من البيلوبونيز)		x	4	
Comes Orientis مرافقوا الوفود الشرقية		x	(12?)	
Praefectus Augustalis البرايفكتوس الاغوسطي		x	?	
Vicarius Asianae قساوسة أسيا		x	(10-12?)	
Vicarius Ponticae القس الكاهن		x	12	
Vicarius Thraciarum كاهن او قس تراقيا		x	(10-12?)	
Comes Aegypti مرافقو الوفود الرسمية الاتية من مصر		x	7	
Dux Isauriae دوق إيسورية (منطقة بتركيا)		x	6	
Dux Lybiarum (دوق ليبيروم (مصر		x	3	
Dux Thebaidos دوق ثيبايا (منطقة في جنوب مصر)		x	5	

Dux Foenicis دوق حكومي		x	5	
Dux Syriae دوق سوريا		x	5	
Dux Paelestinae دوق فلسطين		x	5	
Dux Osrhoenae دوق مقاطعة اسروان		x	5	
Dux Mesopotamiae دوق بلاد الرافدين		x	8	
Dux Arabiae دوق الجزيرة العربية		x	5	
Dux Armeniae دوق ارمينيا		x	7	
Dux Scythiae دوق اسكيثيا (قائد قوات الحدود الرومانية)		x	5	
Dux Moesiae Inferioris دوق مويسيا السفلى		x	5	
Dux Moesiae Superioris دوق مويسيا العليا		x	5	
Dux Daciae Ripensis دوق داسيا (قائد قوات حدودية بمقاطعة شمال بلغاريا)		x	5	

- PP : Praetorian prefect
- Mag. Mil :. Magister militum

339 "~": مؤشر يشير إلى إمكانية المجيسترا بإنشاء الافيكسيو دون أي سند من روما .

340 : تمثل الأرقام الموضوعة بين قوسين العدد المحتمل من ترخيص الافكسيو الموضوعة تحت تصرف المسؤولين الحكوميين في حالة ضياع التراخيص الأصلية .

6- مراقبة الاستغلال المفرط للديبلوماتا :

أ- مراقبو التراخيص:

أوكلت مهمة مراقبة هذه التراخيص إلى محافظي المركبات (Praefecti Vehiculorum) حسب المادة رقم 4 المؤرخة في 22 جوان 326م من القانون الثيودوسي، ثم حولت إلى عناصر الكوريوزيين (Curiosi) الذين يمارسون مهنتهم كشرطة بموجب المادة رقم 9 من قانون (Cod Theod,11,1) المؤرخة في 6 مارس

365 م و إلى المقاولين (Mancipes) أصحاب الأموال بنص المادة رقم 64 المؤرخة في 24 مارس 365 م والتي تنصبهم مدراء في مختلف محطات جهاز المواصلات الرومانية .

بعد أن يقوم رؤساء المحطات بفحص تراخيص المستخدمين، يمكنهم الموافقة عليها سواء بمنح العدد المرخص له من الحيوانات والمركبات أو الرفض، وفي حالة ضياع أو فراغ المحطة من الحيوانات، يقومون بالتحقيق الفوري لمعرفة الأسباب (Code Théod, VIII, 5,53 [395]) .

بالإضافة إلى ما سبق ذكره ، هناك عناصر أخرى كلفت بمراقبة هذه التراخيص أطلق عليها اسم البنيفيكاريين(Beneficiarii) (أنظر التعليق رقم 6) حسب أول المصادر الأثارية والمتمثلة في أجزاء بقايا لناقشة لاتينية عثر عليها في هنشير قصبة ثوبوربومايوس (Thuburbo Maius) (Jocelyne Nelis-Clément, 2000 :519) بمقاطعة البروقنصلية بإفريقيا الشمالية تؤكد لنا توظيف هذه العناصر بمحطات النقل التابعة للبريد العمومي الكورسوس كمراقبين لنشاط مختلف محطات الجهاز (CBI, 747) .

نرجح وضع هذه العناصر بجوار محطات المونسيو (*Mansio*) التابعة للكرسوس العمومي من أجل مراقبة شهادات المسافرين سواء كانوا هيئات حكومية أو سفارات أجنبية أو مواطنين عاديين، وأيضا مراقبة حسابات عمال البريد خاصة المقاولون (*Mancipes*) ، أو حتى لضمان دفع السكان المحليين لمساهماتهم المالية والحيوانية بشكل جيد لضمان السير الحسن للكرسوس العمومي (Code Théod, VIII, 5,1 [315]) .

ب- العقوبات:

جاءت المادة رقم 54 سنة 395 م من مدونة ثيودوسيانوس تنوه عن تجاوزات بعض الشخصيات ذات المراتب العليا في الإمبراطورية الرومانية من استعمال جهاز المواصلات العمومية للأغراض الخاصة عن طريق حصولهم على التراخيص الممنوحة لهم كامتياز. ومن يستغل ذلك فستطبق عليه عقوبات صارمة، منها ما هو منصوص عليه في المادة الرابعة المؤرخة في 22 جوان عام 326 م الموجهة للمسؤول عن مقاطعات إفريقيا ماندرو (Menandro) (Code Theod

[326] VIII, 5,4)، والتي نصت على معاقبة كل من البائع والمشتري للديبلوماتا بالنفي إلى إحدى الجزر، ونفس العقوبة – النفي إلى جزر – تجري على المتواطئين في تنفيذ العقوبة على المذنبين من المسؤولين .

ج - تدوين الحصان المرافق في الديبلوما (Paraveredus):

نصت المواد 7 و 14 و 29 المؤرخة في 362 و 360 و 368 ميلادي بالترتيب على وجوب تدوين الحصان المرافق في الديبلوما أو الافكسيو بصيغة "مرافق بالحصان المرافق" (Code Théod, VIII, 5, 7 [357]) سواء كان المتنقل بالحصان أو بعربة البارونغاريا (Parangariae) التي تجرها الأحصنة، وتعتبرها المادة 29 المؤرخة في ما بين 367 و368 م أنها عربات غير عادية، أي مرافقة بالحصان المدعم وهذا لا يكون إلا عند الضرورة كالسفر الطويل .

7- ديبلوماتا السلك الدبلوماسي :

سن يوليوس قيصر قانونا يمنع فيه كل من تجاوز سن العشرين ولم يصل بعد إلى الستين سنة من المكوث أكثر من 3 سنوات متتالية خارج إيطاليا مع استثناء أبناء أعضاء مجلس الشيوخ وهيئة الأركان العامة و مرافقي الماجيسترا... " (Code Théod, VIII, 5, 7 [357]) ، كما منع على حكام المقاطعات مغادرة مقاطعتهم دون إذن أو ترخيص من هيئة السينا (Code Théod, VIII, 5, 7 [357]) بما فيهم أعضاء مجلس الشيوخ بحظر مغادرتهم إيطاليا بدون سفارة رسمية (legatio Officielle) (Code Théod, VIII, 5, 7 [357]) .

يتم الحصول على وثيقة السفارة الرسمية (legatio libera) بناء على طلب خطي إلى مجلس الشيوخ، وربما أيضا من خلال القناصل (Cicero, (A Xv, 18): يسرد فيه أسباب طلب السفارة و مدتها التي كانت لا تتعدى سنة منذ قنصلية شيشرون(Cicéron) (Claudia Moatti,2000: 12) .

في العصر الإمبراطوري، ومع زيادة عدد أعضاء مجلس الشيوخ ممثلي الأقاليم، أصبحت هذه الليغاتيو ليبيرا (legatio libera) أكثر حدة، بحيث منع الإمبراطور أغسطس بدوره هو الاخر أعضاء مجلس الشيوخ من مغادرة إيطاليا "بدون إذن أو مهمة"، على حد تعبير ديون

كاسيوس (Dion Cassius) حول تدابير 28-29. Claudia) (Moatti,2000: 12 يقول: يستثنى من هذا الحظر كل من صقلية ، ثم ناربونيز(Narbonnaise) في عام 49 تحت حكم كلود (Claudius). (12,23.Tacite Annales - Livre XII) الذي جعل حق إصدار هذه التراخيص من صلاحيات الامبراطور فقط، كما أكد سوتون (Suétone) أن كلود احتفظ بالحق في منح الإجازة أو العطلة السنوية (commeatus) التي كانت مطلوبة حتى ذلك الحين في مجلس الشيوخ " (Pline X , L 6) ، كما كانت كل الأمور الأخرى بيد الإمبراطور لاسيما تنفيذ العقوبات على الجرائم المختلفة دون الاستشارة ، أدى ذلك إلى شعورالرعية بالتعسف والظلم مما جعل عددا كبيرا منهم - والبعض بشكل غير متوقع - يغادرون إيطاليا دون سابق إنذار أو طلب إجازة ". (Claudia Moatti,2000: 12)ولهذا السبب قام الإمبراطور كركلا ببعض الاصلاحات كإقراره حق الإقامة المزدوجة لتمكين أعضاء مجلس الشيوخ "للإقامة في مقاطعتهم الأم و للسفر إلى جميع أنحاء الإمبراطورية و إلى بلادهم حسب رغبتهم (Claudia Moatti,2000: 12) ". ورغم هذا الإصلاح بقي الدخول إلى مصر مثلا محظورًا إلا برخصة وإذن خاص.

وتبقى هذه العطل الممنوحة من طرف الإمبراطور لطالبها تحتاج إلى التمييز بينها وبين ترخيص الديبلوما .

حددت حركة التنقل بين المدن في عام 49 م أثناء الحرب الأهلية في روما، وهذا الذي نستخلصه من اعتراف شيشرون لـ أتيكوس(Atticus) بأنه حصل على ديبلوما واحد وأنه: "سمع أنه لا يمكن لأي شخص أن يغادر بدون شهادة الديبلوما" (Cicero ,Att, X, 17).

بقيت الدبلوماتا في فترة دوميتيانوس (Titus Flavius Domitianus) تحرر فقط من قبل الإمبراطور الذي يسخر عددًا محدودًا منها لحكام المقاطعات ، ويظهر هذا على وجه الخصوص من رسالته إلى وكيله البروكوراتور من طبقة الفرسان في سوريا كلوديوس أثينودوروس (Claudius Athenodorus) ، أين يأمره بعدم تحرير الدبلوماتا للمقاطعات إلا إذا تم إصدارها من قبله Claudia)

(Moatti,2000: 14) قائلا: "...لأنه ليس من العدل أن يستغل التأثير أو الرتبة المهنية للشخص لأي كان بتحرير تراخيص أو تسخيرة أو أمر بمهمة فلا أحد سوايا له الحق في الترخيص ".(Claudia Moatti, 2000: 15) .

8- الوفود الأجنبية:

إذا كان على دبلوماسيي الإمبراطورية الرومانية حمل وثيقة الديبلوماتا عند سفرهم، فماذا عن الوفود الأجنبية (الأجنبية أو المقاطعاتية)؟ كانت حركة السفارات من وإلى الدول المتحاربة في العصر الجمهوري من مسؤولية وسيطرة قائد الجيش برتبة جنيرال والمكلف بالحرب بحيث لا يمكن لأي سفير التنقل بدون إذن أو رخصة(permissum) من هذا القائد، ويكونون بمرافقة مسؤولين رومانيين كالمستسلم (deditio)، و حتى في حالة طردهم وإرجاعهم كان ولابد من رخصة من القائد (Tite-Live , XL II) ، الذي يسلمهم للقناصل ومن ثم يتم تقديمهم إلى مجلس الشيوخ في روما. (Bonnefond-Coudry Marianne,1989 :294).

أما بالنسبة لمندوبي مدن الإمبراطورية، فيحصلون على تراخيصهم الكتابية الرسمية من حاكم المقاطعة دون اللجوء إلى السفارة ، وهذا ما رواه فيلو الإسكندرية(Philon d'Alexandrie) قائلا: عندما وصل كاليجولا إلى السلطة ، طلب اليهود من المحافظ فلاكوس (Flaccus) إحالة أو إرسال مرسوم تهنئة إلى روما لأنه " في حالة ما إذا طلبوه من أحد السفراء فلن يسمح لهم (oujk ajvn ejpevtreyen). (Bonnefond-Coudry Marianne,1989 :294)، ولدينا أيضا مرسوم قائد المئتين (décurions) من مدينة سلا بمقاطعة (موريطانيا الطنجية) سنة 144م الذي أعلن عن قرار إرسال مفوض إلى المحافظ يطلب منه إذن قيام بسفارة إلى الإمبراطور من أجل تمجيد أعمال المحافظ ماركوس سولبيكيوس السعيد(M.Sulpicius Felix) .

منذ عهد قسطنطينوس عام 317 م، أصبحت حركة الوفود الخارجية المختلفة تحت رعاية حكام المقاطعات ، ولكن بعدها سكتت المصادر عما إذا استمرت بعده أم لا .

9- حركة البضائع:

كانت حركة البضائع خاضعة لرقابة غير تلك التي فرضت على موازينها (Claudia Moatti,2000: 16) من طرف سلطات الموانئ ضمن إطار قانوني عادي لتحديد طبيعتها ووجهتها وهوية التاجر(Claudia Moatti,2000: 16) . من أجل الاستفادة من بعض الامتيازات الممنوحة لبعض فئات الملاحين كان يفرض عليهم تأكيد صفة رتبهم و وظائفهم القانونية كالمفاوضين وأصحاب السفن الذين أبرموا عقودًا مع الدولة (من تدابير كلود) أو مع بعض المدن المعينة التي تتمتع بنفس الامتيازات (Claudia Moatti,2000: 16) ؛كما هو الحال مع تجار جزيرة روديس (Rhodiens) أين حصلوا على تراخيص التصدير من روما في عام 169 قبل الميلاد لشراء 100.000 ميديمن(Médimne) (أنظر التعليق رقم 7) من القمح الصقلي (Claudia Moatti,2000: 946)) .

فرضت الإدارة الرومانية على كل مسافرسواء كان تاجرا أو سائحا التصريح بسلعه عند مركزالبورتوريوم (Portorium) حتى ولو كان يتمتع بحق الإعفاء (Claudia Moatti,2000: 945, n 119) . كما يمنح له مبرر العفاء من طرف أعوان البورتوريوم بعد تسجيل التصاريح الخاصة بالبضاعة لكل مسافر في سجل الطابولاي (tabulae)، وفي حالة اكتشاف أي تبليغ كاذب بعد تفتيش أو تحري مثلا ، يتم مصادرة البضاعة (cadere in commissum) إلا فئة الأشخاص الأقل من 25 سنة فلا تصادر (commissum) بضاعتهم (Polybe, Hist, XXVIII 2,) .كان لضابط الجمارك في البروتوريوم الحق في الاطلاع على كل السجلات وجميع الوثائق بما في ذلك السجلات التجارية ، وأن يكون على علم بجميع الوثائق المختومة (Claudia Moatti,2000: 947) .

كان يسجل كل امتياز إمبراطوري لأي شخص للتنقل مجانا في الأرشيف المحلي (Claudia Moatti,2000: 942)، وعلى مستخدمي الطرق حمل الديبلوما ولو بالمجان، في حين كان على قدامى المحاربين في الجيش الروماني حمل نسخة من الديبلوما العسكري منذ عهد كلود (CIL, XVI) .

أما فيما يخص عناصر البنيفيكاريين (Beneficirii) فلم تدم حصانتهم وامتيازاتهم طويلا بحيث دون سقوطها في كتاب البنيفيكاريوم (libri beneficiorum) بروما (Claudia Moatti,2000: 19) .

الخاتمة:

لقد اعتنى أباطرة الرومان أشد العناية بالدبلوماتا التي كانت بمثابة تراخيص السفر المعتمدة من طرف أشخاص يخول لهم القانون الروماني تحريرها. وانطلاقا من منتصف القرن الرابع منع رجال الدولة من تحرير الديبلوماتا، ما عدى فيما تعلق بنقل الضرائب المتمثلة في السبائك الذهبية إلى المحاكم .

عمد المشرع الروماني على تبيان الهيئات التي تحرر الدبلوماتا (الإمبراطور ، حكام المحافظات) مع تخصيص حصص من تراخيص (Evectio) لرجال الدين والدولة وأعضاء مجلس الشيوخ .

عمدت الإدارة الإمبراطورية إلى سن قوانين تشريعية تجسدت في العديد من المواد التنظيمية الواردة في الكتاب الثامن العنصر الخامس (VIII, 5) من قانون ثيودوسيانوس، وهذا لضمان السير الحسن والسيطرة على حركة المواصلات، ومن ناحية أخرى فرضت رقابة على كل من يستخدم الجهاز وعلى ذوي حقوق منح التراخيص، وهكذا أرغم الكل على الامتثال للقواعد التي وضعها الأباطرة.

اغلب مهمات الرقابة تم تفويضها إلى الرتب الدنيا في الإدارة الإمبراطورية كحكام المقاطعات ومكاتبهم ليتقاسموها مع رؤساء ومسيري المحطات كالمقاولين ومحافظي المركبات مع تشديد العقوبات عليهم في حالة استغلال المنصب وانتهاكهم للقانون

الملحق:

الصورة رقم (1): لافتة السلع في المركبات الرومانية

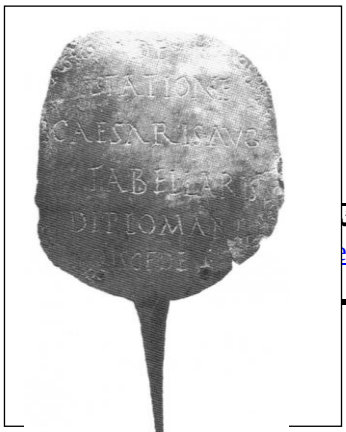

النص اللاتيني : DE / STATIONE / C CAESARIS AVG / TABELLARIS DIPLOMARI [S] / DISCEDE:
لافتة خدمة تابعة لمصلحة مركبات (Vehicula) في عهد كاليجولا حسب (Mennella, 2006, p. 346).
CIL XV, 7142 : (3) (fig.

التعليقات والشروحات :

1- ITNR : Imperatoria Et Translationem Notitia Rati

2 - تطبق لائحة مماثلة على الأفراد العسكريين رفيعي المستوى ، راجع 8.5.39 [382](Cod. Theod. VIII.6.1).

3 –ترجمت عبارة (per tractoriae)على أنها عبارة عن حوالة بريدية (Lemcke (L), op-cit ,P111) .

4-- ظهر مصطلح (Redae) 12مرة في مدونة ثيودوسيانوس: Cod. Theod.: 6.29.2 [356]; 8.5.8 [356], 9 [356]; 6.29.5 [359]; 8.5.24[365], 28 [368], 30 [368], 35 [378], 40 [382]; 12.12.9 386] 48 [385], [382]; 8.5.47 .

5- Codex Theodosianus :عبارة عن تجميع لقوانين الإمبراطورية الرومانية منذ 312 م . في 26 مارس 429 م ، أعلن الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني لمجلس الشيوخ في القسطنطينية نيته في شكيل لجنة لتدوين جميع القوانين (leges, lex singulier) من عهد قسطنطين إلى ثيودوسيوس الثاني وفالنتينيني الثالث في مدونة قوانين من 312- 438 م .

6- مصطلح (Beneficiarius): لم يكن له وضعية قانونية معرفة ضمن نظام الرتب العسكرية خلال فترة الجمهورية الرومانية ولكن تم تداوله ضمن مفردات الجيش في فترة الإمبراطورية الرومانية . أول ظهور له كان على قطعة ورق بردي اكتشفت في قصر ابريم (Qasr Ibrîm) بمصر تعود إلى القرن الأول ق م ، يعود لجندي من حامية (garnison) حدودية للإمبراطورية الرومانية. في فترة الجمهورية: اقتصر دورهم في جمع التعويضات المفروضة على الشعوب المهزومة سوآء نقدا أو سلعة موجهة لتدعيم وتعويض فرق الجيوش. كما كلفوا بتسيير مصالح (portorium) المكلفة بجمع الضرائب

الجمركية كضريبة سنوية ثابتة في كل المقاطعات الرومانية منذ منتصف القرن الثاني ق م . في الفترة الإمبراطورية : اقتصر دورهم في مراقبة حسابات وتقديم التقارير اليومية حول الحالة المالية ، كما يمكنهم هنا الاطلاع على أي ملف مالي سري محفوظ في الأرشيفات وأخذ نسخ منها إذا اقتضى الأمر بطلب من مسؤوليهم كحكام المقاطعات أين أدرجوا ضمن عناصر المحطات المختلفة في عصر هدريانوس .

7- المديمن : هو وحدة قياس بحيث : =Un Médimne = 52 litres et (31 kg de blé (27 kg d'orge

المراجع:

1-Based On The Edition Of Th. Mommsen. (1905) .Codex Theodosianus 438, Theodosiani Libri Xvi Cum Constitutionibus Sirmondianis Gesta Senatus Romani De Theodosiano Publicando(March 26, AD 429), Berlin, (http:// www. Koeb lergerhard de/Fontes /Codex Theodosianus 438. htm).

2-Bonnefond-Coudry Marianne.(1989). Le sénat de la république romaine, Rome, BEFAR.

3-Cicero,Att., X, 17,Cicero Attico SAL. A Atticus. Cumes, 16 mai.

4-Cicero, Epistulae ad Atticum, Atticus (À Rome) En Route Vers Tusculum, 15 Juin Dccxlvii (A Xv, 18).

5-Claudia Moatti. (2000). «Le contrôle de la mobilité des personnes dans l'empire romain», Mélanges de l'Ecole française de Rome - Antiquité, École française de Rome, 112 (2), HAL Id: halshs-00660677(https//halshs.archives-ouvertes .fr/ halshs-00660677,sbmited on 17 Jan 2012), (pp.925-958).

6-Corpus Inscriptionum Latinarum: (CIL V, 6964, 7506), (CIL. X, 1727), (CIL XV, 7142, 7141, 7142) . (CIL XVI) .

7-Gaudemet Jean.(1992). «Constitutions constantiniennes destinées à l'Afrique». In: Institutions, société et vie politique dans l'Empire romain au IVe siècle ap. J.-C. Actes de la table ronde autour de l'œuvre d'André Chastagnol (Paris, 20-21

janvier 1989) Rome: École Française de Rome, (Publications de l'École française de Rome, 159), pp(329-352).
8-Giovanni Mennella.(2006). «Le targhe di servizio sui veicoli del cursus publicus» Misurare il tempo, misurare lo spazio: atti del Colloquio AIEGL, Borghesi, 2005/a cura di Maria Gabriella Angeli Bertinellie Angela Donati.- Faenza (Ravenna), Epigrafia e antichità, 25, Faenza, Italie.pp (331-349).
9-Jérôme France.(2015). L'empereur romain et le contrôle de l'espace. Il princeps romano: autocrate o magistrato? Fattori giuridici e fattori sociali del potere imperiale da Augusto a Commodo", a cura di Jean-Louis Ferrary (École Pratique des Hautes Études di Parigi) e John Scheid (Collège de France di Parigi), Italie.
10-Jocelyne Nelis-Clément. (2000). Les Beneficiarii: Militaires Et Administrateurs Au Service De L'empire (Ier S. A.C. - Vie S. P.C.), Diffusion de Boccard 11 rue de Médicis F - 75006 Paris, Bordeaux, France .
11-Jones A. H.M.(1964). The Later Roman Empire, 284-602: A Social, Economic and Administrative Survey. 3 vols. Oxford, Angleterre.
12-Lactance, Mort. Pers, 24, 6 et 7.
13-Lukas Lemcke. (2013). Imperial Transportation and Communication from the Third to the Late Fourth Century: The Golden Age of the cursus publicus , Une thèse présenté à l'Université de Waterloo dans l'accomplissement de la condition de thèse pour le degré de Maître des arts dans Cultures méditerranéennes anciennes Waterloo, Ontario, Canada.
14-Paola Lombardi, Vismara.(2005) . « Deux inscriptions d'Aléria (Haute-Corse) » . Gallia - Archéologie de la France antique, CNRS Éditions, 62, (pp.279-292). ff10.3406/galia. 2005.3071ff. ffhal-01908355ff (https// halshs.archives-ouvertes .fr/ halshs-01908355, sbmited on 29 Jan 2020).
15-Pflaum Hans-Georg. (1940). «Essai sur le cursus publicus dans le Haut-Empire». In: Mémoires présentés par divers

savants à l'Académie des inscriptions et belles-lettres de l'Institut de France. Première série, Sujets divers d'érudition. Tome 14, 1e partie, pp (189-391) .
16- Pline le Jeune à l'empereur Trajan, Livre X - Lettre 6. https://mediterranees.net/histoire_romaine/empereurs_2siecle/Pline/Lettres/Lettre6.html
17-Pline le Jeune, Ep., 10, 120-121, https://mediterranees.net/histoire_romaine/empereurs_2siecle/Pline/Lettres/index.html
18-Rev, Hist, Droit, 73,(1) Janv – Mars, 1995. https://www.Jstor.org/stable/ 43850676 ; Revue historique de droit français et étranger (1922-) © 1995 Editions Dalloz Demander des autorisations.
19-Tacite Annales - Livre XII[12,23] (1) .(1859).(traduction par J. L. Burnouf, Oeuvres complètes de Tacite traduites en français avec une introduction et des notes, Paris,France .
20- Tite-Live, Histoire Romaine, XLII, traduction française (A. Flobert, Paris, 1999), http://bcs.fltr.ucl.ac.be/LIV/ XLII.html

للإحالة على هذا المقال:

ـ شيبانب محمد، دريسي سليم، (2021)، «**ترخيص الديبلوماتا في الكورسوس العمومي في الإمبراطورية الرومانية** . **المواقف**، المجلد: 17، العدد: خاص، جانفي 2022، ص. ص 580 - 605.